● أخبار قصيرة

عشرات الآلاف يتظاهرون في عدة مدن ألمانية احتجاجاً على سياسة الطاقة

شهدت عدة مدن كبرى في ألمانيا، يوم السبت، احتجاجات شعبية ضد السياسة الراهنة للحكومة الاتحادية في مجال الطاقة. وأفاد المنظمون بأن عدد المشاركين في المظاهرة في برلين بلغ ٢٤ ألف شخص، وفي ميونخ ١٢ ألف شخص، كما أشاروا إلى أن إجمالي عدد الذين خرجوا إلى الشوارع في المدن الأربع معاً وصل إلى ٨٠ ألف شخص.
وفي مدينة ميونخ عاصمة ولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، رفع مشاركون في المظاهرة لافتات تتهم وزيرة الاقتصاد كاترينا رايشه (المنتمية لحزب المستشار فريدريش ميرتس المسيحي الديمقراطي)، بتعريض نجاح عملية التحول في مجال الطاقة للخطر وتفضيل مصادر الطاقة الأحفورية.

أكثر من ٥ آلاف مدني قتلتهم أوكرانيا في عمليات إبادة جماعية في دونباس

أفادت النيابة العامة الروسية بأن أكثر من ٥ آلاف مدني قتلوا وأُصيب أكثر من ١٣٥٠٠ آخرين، في عمليات عقابية نفذها النظام الأوكراني في دونباس.
وفي ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥، أقرّ مكتب المدعي العام الروسي لائحة اتهام ضد كبار القادة العسكريين والسياسيين في أوكرانيا، وعددهم تجاوز الـ ٤٠ شخصاً، ووُجهت إليهم التهم غيابياً بموجب المادة المتعلقة بالإبادة الجماعية في قانون العقوبات الروسي.
ومن بين الذين شملهم الاتهام الروسي: سفير أوكرانيا في بريطانيا فاليري زالوجني، والقائد العام السابق للقوات الأوكرانية، والقائد العام للقوات الأوكرانية ألكسندر سيرسكي، والرئيس الأوكراني السابق بيوتر بوروشينكو، ووزير الدفاع الأوكراني السابق رستم أوميروف، ورئيس الوزراء الأوكراني السابق أرسيني ياتسينيوك.
ووفقاً للتحقيق، فإنه ابتداءً من نيسان/أبريل ٢٠١٤، أصدر المتهمون ومسؤولون أوكرانيون آخرون، أثناء وجودهم على الأراضي الأوكرانية، أوامر للقوات باستخدام الأسلحة النارية والمركبات المدرعة والطائرات المقاتلة والصواريخ والمدفعية ضد المدنيين بهدف ارتكاب إبادة جماعية ضد سكان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

سيئول تعقد اجتماعات أمنية طارئة على وقع تجارب صاروخية جديدة في الشمال

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، الأحد، أن كوريا الشمالية أطلقت عدة صواريخ باليستية باتجاه البحر الشرقي من منطقة سينبو حوالي الساعة ٦:١٠ صباحاً بالتوقيت المحلي. وقالت هيئة الأركان المشتركة إنها عززت المراقبة والجاهزية تحسباً لإطلاقات إضافية، مع تبادل المعلومات مع الولايات المتحدة واليابان. وفي السياق، قرر مكتب الأمن الوطني في الرئاسة الكورية الجنوبية عقد اجتماع طارئ برئاسة نائب مستشار الأمن كيم هيون-جونغ، بحضور مسؤولي الدفاع ووكالات ذات صلة، لتحليل الإطلاق. يأتي هذا بعد إطلاقات سابقة في ٨ أبريل/نيسان، حيث أطلقت بيونغ يانغ صواريخ باليستية قصيرة المدى في عمليتين نادرتين بيوم واحد، وفي ٧ أبريل/ نيسان أطلقت مقذوفاً مجهولاً فشل إطلاقه.

الأمين العام لحزب الله:

مقاومونا في الميدان ويدنا على الزناد للرد على خروقات العدو

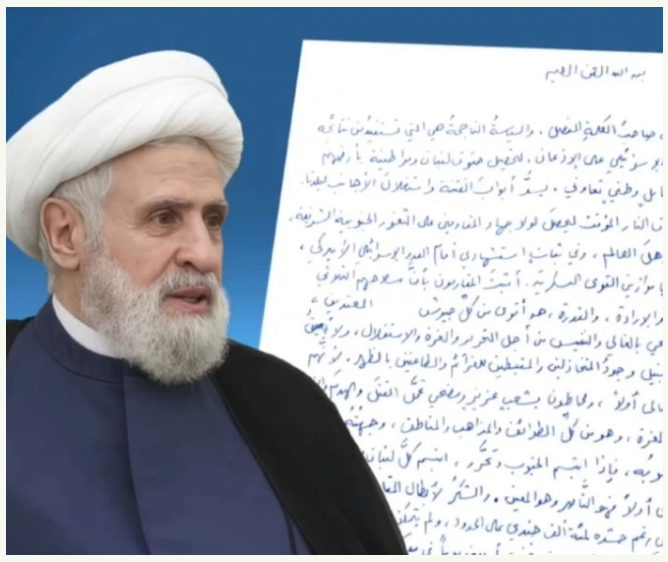

أقر جيش الاحتلال الصهيوني بمواصلة تدمير المباني في قرى جنوب لبنان، على الرغم من هدنة وقف إطلاق النار المعلنة، وذلك في حديث عدد من قادته إلى صحيفة «هآرتس» الصهيونية، يوم الأحد.
وقال قادة في جيش الاحتلال للصحيفة، إنه «تم جلب العشرات من الآليات الهندسية إلى المنطقة في الأسابيع الأخيرة، وهي تُشغل بواسطة مقاولين مدنيين يتقاضى بعضهم مكافآت بناءً على عدد المباني التي دُمّرت».

هدم واسع للمنازل على غرار غزة

وذكرت الصحيفة أن التدمير هذا يتخلل «هدماً واسع النطاق للمنازل، والمباني العامة، وحتى المؤسسات التعليمية»، قائلةً «إنّ جيش الاحتلال الصهيوني يطلق على هذه السياسة اسم «محراث المال»، وهي تهدف إلى تدمير المباني بشكلٍ ممنهج على غرار ما حدث في قطاع غزة».
ومنذ أن وسع الاحتلال عدوانه على لبنان في الـ٢ من آذار/مارس، يحاول إنشاء ما يسمى «حزاماً أمنياً» في مناطق جنوب لبنان الحدودية، إلاّ أن عمليات المقاومة حالت دون تمركزه في العديد من القرى.

حزب الله.. لانسحاب صهيوني كامل من لبنان

هذا وقد أكّد الأمين العامّ لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، السبت، أنّ الميدان أثبت أنه صاحب الكلمة الفصل، وأنّ السياسة الناجحة هي التي تستفيد من نتائجه كمصدر قوة لإرغام العدو الصهيوني على الإذعان، بما يُحقّق حقوق لبنان ومواطنيه في أرضهم وسيادتهم، ضمن إطار وطني تعاوني يمنع الفتنة واستغلال الخارج.
وقد حدد الشيخ قاسم خمس أولويات للخطوة التالية «:إيقاف دائم للعدوان في كلّ لبنان جواً وبراً وبحراً، انسحاب العدو الصهيوني من الأراضي المحتلة حتى الحدود، الإفراج عن الأسرى، عودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم حتى الحدود، إعادة الإعمار بدعم دولي عربي ومسؤولية وطنية».
وشدّد الشيخ قاسم على أنّ وقف إطلاق النار يعني وقفاً كاملاً لكلّ الأعمال العدائية، مؤكّداً أنّ المقاومة لا تثق بالعدو والمقاومون في الميدان وأيديهم على الزناد، وسيردّون على أيّ خروقات.

الشكر للمقاومة وإيران وباكستان

وفي بيانه، شكر الأمين العامّ لحزب الله، الله أولاً، ثم أبطال المقاومة «الذين كسروا تقدّم العدو رغم حشده لمئة ألف جندي، ولم يتمكّن من الوصول إلى الليطاني لا في الأسبوع الأول كما خطّط، ولا في ٤٥ يوماً في معركة العصف المأكول».
وشكر الشيخ قاسم عطاءات الأهالي والناس والمحبّين وتضحياتهم، كما وجّه الشكر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادةً وشعباً، «التي دعمت وساندت، وربطت وقف إطلاق النار في اتفاق باكستان لوقفه في لبنان صريحاً في الإعلان الرسمي، ثم أغلقت مضيق هرمز مقابل الإخلال الأميركي بوقف إطلاق النار في لبنان، ثم كان الإذعان الأميركي وإرغام العدو الصهيوني على وقفه، ما أدى إلى فتح مضيق هرمز». وتابع: «لا يفوتنا أن نشكر رعاية باكستان وكلّ الذين ساعدوا ولو بالتصريح تأييداً لوقف إطلاق النار في لبنان».
هذا ويواصل الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على جنوب لبنان، في إطار الخروقات المستمرة رغم إعلان هدنة وقف النار التي دخلت حيّز التنفيذ منتصف ليل الخميس، ولمدّة ١٠ أيام.

عزلة دولية متزايدة

انهيار متسارع في علاقات أوروبا بكيان الاحتلال.. خسارة الحلفاء وتقييد التعاون العسكري

الوفاق/ التحولات الأوروبية الأخيرة في العلاقة مع الاحتلال الصهيوني، سواء عبر تعليق صادرات السلاح أو مراجعة التعاون الدفاعي، ليست مجرد تفاصيل سياسية عابرة، بل هي انعكاس مباشر لتصاعد الغضب الشعبي والحقوقي في القارة العجوز تجاه جرائم الاحتلال في غزة ولبنان. هذه التحولات، وإن بدت متباينة بين العواصم الأوروبية، تحمل دلالات عميقة على مسار المقاومة الفلسطينية، وتفتح أمامها فرصاً جديدة لتعزيز شرعيتها وكسب المزيد من الدعم الدولي، في الوقت الذي تظل فيه التحديات قائمة بفعل استمرار الدعم الأميركي وتمايز المواقف داخل أوروبا.

المقاومة في قلب المشهد الدولي

منذ حرب غزة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، أصبحت المقاومة الفلسطينية عنواناً رئيسياً في الإعلام العالمي. صور المجازر والدمار، والتقارير الحقوقية التي فضحت الاحتلال، جعلت من المقاومة رمزاً للصمود في مواجهة آلة عسكرية مدعومة غربياً. ومع بدء بعض الدول الأوروبية في مراجعة تعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال، بدا أن المقاومة نجحت في فرض معادلة جديدة: الاحتلال لم يعُد قادراً على ممارسة جرائمه من دون أن يدفع حلفاؤه ثمناً سياسياً وأخلاقياً.

البُعد العسكري.. تقليص هامش التفوق الصهيوني

تعليق بعض الدول الأوروبية لتصدير الأسلحة أو مراجعة رخص التعاون الدفاعي ينعكس بشكلٍ مباشر على قدرات الاحتلال العسكرية. صحيح أن كيان الاحتلال ما يزال يعتمد بشكلٍ أساسي على الدعم الأميركي، لكن أي تراجع في الإمدادات الأوروبية يحدّ من هامش تفوقه النوعي. هذا يفتح أمام المقاومة الفلسطينية فرصةً لتعزيز قدرتها على الصمود، ويمنحها مساحة زمنية أطول لمراكمة الخبرات وتطوير أدواتها الدفاعية، في ظل تراجع نسبي في تدفق الأسلحة المتطورة إلى الاحتلال.

البُعد السياسي.. شرعية المقاومة في مواجهة الاحتلال

التحولات الأوروبية تحمل أيضاً بعداً سياسياً بالغ الأهمية. حين تُعلن محاكم أوروبية أن صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال قد تُستخدم في ارتكاب جرائم حرب، فإن ذلك يُشكّل اعترافاً ضمنياً بشرعية المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. هذا الاعتراف، ولو غير المباشر، يساهم في تعزيز صورة المقاومة كحركة تحرر وطني، ويضعف رواية الاحتلال التي طالما حاولت تصويرها كـ«إرهاب».

الدعم الشعبي الأوروبي للقضية الفلسطينية

التحولات الأوروبية في العلاقة مع الاحتلال الصهيوني لا يمكن فهمها من دون النظر إلى دور الرأي العام الشعبي. فالمظاهرات التي اجتاحت العواصم الأوروبية منذ حرب غزة، والضغط المتزايد على الحكومات لاتخاذ مواقف أكثر توازناً، شكّلت عاملاً أساسياً في دفع بعض الدول إلى مراجعة تعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال. هذا الدعم الشعبي، الذي بدأ إنسانياً متأثراً بصور المجازر والضحايا، أخذ يتطور تدريجياً نحو موقف سياسي أكثر وضوحاً، يطالب بوقف التواطؤ مع الاحتلال ويمنح المقاومة الفلسطينية شرعية إضافية في الساحة الدولية.

الشارع الأوروبي.. من الصدمة إلى الفعل

مع بداية الحرب على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، خرج مئات الآلاف من المتظاهرين في لندن وباريس وبرلين ومدريد وروما، رافعين شعارات تدين جرائم الاحتلال وتطالب بوقف الدعم العسكري له. هذه الموجة الشعبية لم تكن مجرد تعبير عاطفي، بل تحولت إلى ضغط سياسي مباشر على الحكومات، التي وجدت نفسها أمام مأزق أخلاقي وسياسي لا يمكن تجاهله.

الإعلام والحقوقيون.. فضح جرائم الاحتلال

وسائل الإعلام الأوروبية، إلى جانب المنظمات الحقوقية، لعبت دوراً محورياً في نقل صورة المأساة الفلسطينية إلى الرأي العام. تقارير موثقة عن استهداف الأطفال والمستشفيات والبُنية التحتية في غزة، جعلت من الصعب على الحكومات الاستمرار في تبرير تعاونها مع كيان الاحتلال. هذا التوثيق عزز من قوة الخطاب الشعبي، وأعطى المظاهرات زخماً إضافياً، بحيث لم تعُد مجرد احتجاجات عاطفية بل حركة سياسية قائمة على أدلة دامغة.

من التعاطف إلى الضغط السياسي

في المحصلة، لم يتوقف الدعم الشعبي الأوروبي عند حدود التعاطف الإنساني، بل تطور إلى ضغط سياسي منظم. أحزاب يسارية وخضراء في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا تبنت مطالب الشارع، ودفعت باتجاه مراجعة صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال. هذا التلاقي بين الشارع والقوى السياسية خلق بيئة جديدة أجبرت الحكومات على اتخاذ خطوات، ولو محدودة، نحو تقييد التعاون الدفاعي مع الاحتلال.

انعكاسات الدعم الشعبي على المقاومة الفلسطينية

هذا الدعم الشعبي الأوروبي ينعكس بشكلٍ مباشر على المقاومة الفلسطينية في عدة مستويات، أولاً شرعية سياسية فحين يطالب الشارع الأوروبي بوقف تسليح الاحتلال، فإنه يعترف ضمنياً بحق الفلسطينيين في مقاومته، ثانياً ضغط على الحكومات، فالمقاومة تستفيد من هذا الضغط الذي يضعف قدرة الاحتلال على الحصول على دعم غير مشروط، ثالثاً تعزيز الصورة الإعلامية، فالمظاهرات الأوروبية تعطي المقاومة منصةً إضافية لإيصال صوتها إلى العالم، وتكسر الرواية الصهيونية التي تحاول تصويرها كـ«إرهاب».

التحديات أمام الدعم الشعبي الأوروبي

رغم قوة هذا الدعم، يظل أمامه تحديات كبيرة. فهناك انقسام داخل أوروبا، وبعض الحكومات ما تزال متمسكة بتعاونها الدفاعي مع كيان الاحتلال. كما أن النفوذ الأميركي يضغط باتجاه الحد من تأثير هذه الموجة الشعبية. لكن استمرار المظاهرات واتساعها يؤكد أن الرأي العام الأوروبي بات عاملاً لا يمكن تجاهله في معادلة الصراع.
يُمثل الدعم الشعبي الأوروبي للقضية الفلسطينية أحد أهم التحولات في السنوات الأخيرة. من التعاطف الإنساني إلى الضغط السياسي، بات الشارع الأوروبي قوة مؤثرة تجبر الحكومات على مراجعة سياساتها تجاه الاحتلال. هذا الدعم يُعزز شرعية المقاومة الفلسطينية، ويمنحها فرصة لتوسيع حضورها الدولي، ويؤكد أن دماء غزة ولبنان لم تذهب هدراً، بل تحولت إلى طاقة سياسية وأخلاقية تدفع العالم نحو موقف أكثر عدلاً وإنصافاً للشعب الفلسطيني.

حين تُعلن محاكم أوروبية أن صادرات السلاح إلى كيان الاحتلال قد تُستخدم في ارتكاب جرائم حرب، فإن ذلك يُشكّل اعترافاً ضمنياً بشرعية المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال

التحديات القائمة أمام المقاومة

رغم هذه الفرص، لا تزال المقاومة الفلسطينية تواجه تحديات كبيرة. فالدعم الأميركي لكيان الاحتلال لم يتراجع، والانقسام الأوروبي يجعل من الصعب بناء موقف موحد ضد الاحتلال. كما أن بعض الدول الأوروبية، مثل اليونان وقبرص، اختارت تعزيز تعاونها الدفاعي مع تل أبيب، ما يعني أن الاحتلال سيظل قادراً على الحصول على أنظمة متطورة. لكن هذه التحديات لا تلغي أهمية التحولات الجارية، بل تجعل من الضروري للمقاومة أن تستثمرها بحكمة، عبر تكثيف حضورها السياسي والإعلامي، وتعزيز تحالفاتها مع القوى الشعبية والحقوقية في أوروبا.
ختاماً إن التحولات الأوروبية الأخيرة، مهما بدت محدودة، تحمل انعكاسات مهمة على المقاومة الفلسطينية. فهي تضعف قدرة الاحتلال على الاستمرار في جرائمه من دون محاسبة، وتفتح أمام المقاومة فرصاً لتعزيز شرعيتها وكسب المزيد من الدعم الشعبي والسياسي الدولي. ورغم أن الطريق لا يزال طويلاً، فإن هذه التحولات تؤكد أن دماء غزة ولبنان لم تذهب هدراً، وأن المقاومة قادرة على تحويل التضحيات إلى مكاسب سياسية وأخلاقية تُعزز صمود الشعب الفلسطيني في معركته ضد الاحتلال.